ذكر المصطفيات من عابدات الرقة .

736 - عابدة .

عبيد ا بن عبد الخالق قال سبى الروم نساء مسلمات فبلغ الخبر الرقة و بها هارون الرشيد أمير المؤمنين فقيل لمنصور بن عمار لو اتخذت مجلسا بالقرب من أمير المؤمنين فحرضت الناس على الغزو ففعل فبينا هو يذكرهم و يحرض إذا نحن بخرقة مصرورة مختومة قد طرحت إلى منصور و إذا كتاب مضموم إلى الصرة ففك الكتاب فقرأه فإذا فيه إني امرأة منأهل البيوتات من العرب بلغني ما فعل الروم بالمسلمات وسمعت تحريضك الناس على الغزو وترغيبك في ذلك فعمدت إلى أكرم شيء من بدني و هما ذؤابتاي فقطعتهما و صررتهما و صررتهما في هذه الخرقة المختومة و أناشدك با العظيم لما جعلتهما قيد فرس غاز في سبيل ا فلعل ا العظيم أن ينظر إلي على تلك الحال نظرة فيرحمني بها .

قال فبكى وأبكى الناس وأمر هارون أن ينادى بالنفير فغزا بنفسه فأنكى فيهم و فتح ا عليهم .

قلت هذه امرأة حين قصدها و غلطت في فعلها لأنها جهلت أن ما فعلت منهي عنه فلينظر إلى قصدها .

737 - عابدة أخرى .

من أهل الشام نقل عنها مثل هذه .

بلغنا عن أبي قدامة الشامي قال كنت أميرا على الجيش في بعض الغزوات فدخلت بعض البلدان فدعوت الناس إلى الغزو